في الشكر ها هنا مستغن وزيادة في المعنى والصنعة ومثله للمتنبي
كأن عليه الشكر في كل نعمة يقلبها بادئا ويعيدها :: ومثله لابي الطيب
اذا اساؤوا انشكر تهم عليه

صباح بابواب الفناء جباههم واشخاصهم في قلب خابيهم تعرو

من فوقهم صلح العجير اذا وقف يقول جباههم قائمة عندهم وكهي كانما تعرو
في قلوب اعدائهم لشدة خوفهم والمعنى انهم مخوفون وان لم يحضروا الحرب

وانفسهم مبذولة لوفودهم واموالهم في دار من لم يفد وفر

اي انهم غير محجوبين عمن يقصدهم من وفود واموالهم قد كثرت يا بنيهم لانهم
يبعثونها اليهم

كأن عطيات الحسين عساكر ففيها العبدي والطهمة الجرد

العبدي مما ليع عليه العبد ويقول ان هباته فيه عبيد وخيلا حسانا
وكأن عطاءه عساكر

أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلا رويدك حتى يلبس الشعر العذر

جعله قمرا وجعل اباه شمسا لبدر وجهه وشهرته يقول قد لبس العلا
ثوبا ثم قال له تلبث حتى تبلغ الرجولية

وغال فضول الدرع من جنباتها على بدن قد القناة له قد

على ما له حبا بها اي رفعها من الارض يقول قد استوى بقده طول الدرع
من جميع جوانبها وفيه اشارة الى انه طويل القامة وليس بافحص ولا احدب
لانه لا يرى فيها من جميع الجوانب

وباشر ابكار المكارم امردا وكان كذا اباؤه وهم مرد

يقول

يقول استعمل المكارم وتخلق بها في حال مرادته وكذا اباؤه كانوا
يفعلون في الد قبل التحائهم

مدحت اباه قبله فشفي يدي من العدم من تشفي به الاعين الرمد

جعل العدم كالداء الذي يطلب منه الشفاء وجعل الممدوح يشفي الاعين
الرمد بحسنه وجماله قال ابن الرومي يا رمد العين قم فتبالنه برا وبالعين
نحو رمد **حبانيه باثمان السوابق دونها مخافة سيري انها للنوى جند**

اي اعطاني الدراهم والدنانير لابتاع بها اثمان الخيل السوابق ولم يعطني
الخيل مخافة ان اسير عليها فلا ارجع لان الخيل يجري بها تعبير الرحل على البعد
والبعد فهي من اسباب الفراق وادواته واعوانه

وشهوة عود ان جود يمينه ثناء ثناء والجواد بها فرد

شهوة معطوفة على مخافة اي وشهوة معاودة منه للبر اي اشتهى ان
يعود لي في العطاء لان جوده مثنى وان كان ممدوحي لا نظير له والضمير في بها
للاثمان او لقوله ثناء ثناء لانها جملة

فلا زلت القى الحاسدين بمثلها وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد

بمثلها بمثل عطاياه وهي مذكورة في قوله ثناء ثناء واوقع الواحد موقع
الجمع في قوله وفي يدهم غيظهم

وعندي قباطي الهمام وماله وعندهم مما ظفرت به الجحد

القباطي ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبطية ومنه قول زهير نقي القبطية
الودك وقوله وعندهم مما ظفرت به الجحد قال ابن جني حسدا على ما عليهم ما لا
يرون امثالها حتى اذا قيل لهم هل عندكم جحدوا وبر من حسد الممدوح قالوا لا قبلناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)